RESEARCH ARTICLE

The effectiveness of an instructional-educational design based on directed thinking in acquiring historical abilities among fourth-grade literary students in the subject of history

Firas Tarad Ali Al-Jubouri *

Qadisiyyah Education Directorate, Iraq.

ABSTRACT

This study aims to evaluate the effectiveness of a teaching-learning design based on directed thinking in developing the skills of fourth-grade literary students in the subject of history. The researcher adopted an experimental approach, dividing the students into two groups: an experimental group that studied with the teaching-learning design and a control group that studied using the traditional method. The researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the average scores of the experimental group students studying history using the teaching-learning design and the average scores of the control group students studying using the traditional method in the historical skills measure. A random sample of 64 students from the fourth literary grade at Qutaiba Secondary School for Boys, part of the General Directorate of Education in Qadisiyyah, was selected. The researcher ensured that the two groups were matched on several variables such as chronological age, intelligence, and prior knowledge. Appropriate statistical analyses were used, and the psychometric properties of the measure were verified. Statistical tools for analyzing the results, such as the mean, standard deviation, and t-test for independent samples, were employed.The results indicated that the students in the experimental group who studied with the teaching-learning design based on directed thinking outperformed those in the control group who studied using the traditional method.

Keywords: **Instructional Design, Learning, Directed Thinking, Historical Abilities**

مقالة بحثية

فاعلية تصميم تعليمي - تعلمي على وفق التفكير الموجه في اكتساب القدرات التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

فراس طراد علي الجبوري *

مديرية تربية القادسية ، العراق

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فاعلية تصميم تعليمي-تعلمي مبني على التفكير الموجه في تطوير قدرات طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي، حيث قسم الطلاب إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية درست بتصميم تعليمي-تعلمي ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. وصاغ الباحث الفرضية الصفرية التالية : _ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ بالتصميم التعليمي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس القدرات التاريخية ، تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (64) طالبًا من طلاب الصف الرابع الأدبي في (اعدادية قتيبة للبنين) من المدارس المتوسطة والثانوية في المديرية العامة لتربية القادسية ، وتم إجراء التوافق بين مجموعتي البحث في عدة متغيرات مثل العمر الزمني والذكاء والمعلومات السابقة. تم استخدام التحليلات الإحصائية المناسبة والتأكد من الخصائص السايكومترية للمقياس، بالإضافة إلى استخدام أدوات إحصائية لتحليل نتائج تطبيق المقياس مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار t-test لعينتين مستقلتين .

الكلمات المفتاحية : تصميم تعليمي ، تعلمي ، التفكير الموجه ، القدرات التاريخية .

Received 30-01- 2025; revised 21-04 -2025; accepted 08-05- 2025. Available online 30-06- 2025

* Corresponding author.
E-mail addresses: firastrad60@gmail.com **(F. T. Al-Jubouri)** .
https://doi.org/xx.xxxxx/2572-5440.1036
2572-5440/© 2025 The Author(s). Published by Al-Muthanna University. This is an open-access article under the CC BY-NC-SA license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/).

الفصل الأول / التعريف بالبحث

اولا / مشكلة البحث *Problem of the Research*:

ان استثمار القدرات التاريخية للطلاب أمر ضروري ومهم بالفعل ، فهو يساعد الطلاب على فهم المواد الدراسية والتفاعل معها بشكل أفضل عن طريق استكشاف الأحداث والشخصيات التاريخية ، وتطبيق المعرفة بشكل اعمق وفهم أفضل لتأثيرات تلك الأحداث ،فهو ينمي مهارات التفكير الناقد والتحليلي لديهم ، حيث يتعين على الطلاب تقييم الأدلة والمصادر واستنباط النتائج والاستنتاجات ، كما يتطلب تعلم المهارات البحثية من جمع المعلومات وتقييم المصادر وكيفية استخدام تلك المعلومات بشكل فعال لدعم وجهات نظرهم وأفكارهم فهو يدعم تدريس التاريخ بشكل فعال ويزيد من التفاعل والمشاركة، حيث يتعلم الطلاب كيفية التعبير عن آرائهم والمشاركة في النقاشات ، كما إن استثمار القدرات التاريخية للطلاب يعد جزءًا هامًا من تجربتهم التعليمية لتطوير قدراتهم الفكرية والتفكيرية ، ومن اجل ذلك تم إجراء مقابلات مع عدد من أساتذة من الجامعات والمشرفين والمدرسين ومدرسات مادة الاجتماعيات التابعين لمديرية تربية القادسية، بلغ عددهم 29 استاذاً ومشرفاً، بهدف استطلاع واقع توظيف الطلاب للقدرات التاريخية ومدى عمل المدرسين على تنميتها لدى الطلاب. تم تلخيص الإجابات على الأسئلة المطروحة كما يلي:

1. واقع توظيف الطلاب للقدرات التاريخية:

- أغلبية الأساتذة والمشرفين والمدرسين أكدوا أن توظيف الطلاب للقدرات التاريخية ليس مستوفيًا بشكل كافٍ. يشير البعض إلى أن الطلاب يعتبرون دراسة التاريخ مجرد مادة أكاديمية يتم حفظها وليس هناك اهتمام كافٍ بتطبيقها في الحياة العملية.

- تم التأكيد على أن وجود برامج وأنشطة تركز على تطوير القدرات التاريخية للطلاب ضعيفة، مما يؤثر على قدرتهم على توظيف تلك القدرات بشكل فعال.

2. جهود المدرسين في تنمية القدرات التاريخية للطلاب:

- أكدت الغالبية العظمى من الأساتذة والمشرفين والمدرسين أنهم يعملون على تنمية القدرات التاريخية للطلاب من خلال تبني منهجيات تعليمية مبتكرة وتشجيع النقاش والتفاعل حول الموضوعات التاريخية.

- ومع ذلك، أشار بعض المشاركين إلى أن هناك تحديات تواجه المدرسين في تنمية القدرات التاريخية للطلاب، مثل قيود المناهج الدراسية وقلة الوقت المخصص لتدريس المادة.

يتضح من المقابلات أن هناك حاجة إلى مزيد من التركيز على توظيف الطلاب للقدرات التاريخية وتطوير تلك القدرات لديهم ، والذي يستوجب توفير بيئة تعليمية تشجع الطلاب على التفاعل والتفكير النقدي في مواضيع التاريخ، وكذلك تقديم الدعم اللازم للمدرسين لتنمية مهاراتهم تعزيز تلك القدرات لدى الطلاب ، كما انه يمكن القول ان عمل الطالب اليومي وواجباته انما هي احد الاعمال التي تسترعي انتباهه الى الوقت واهميته ، والطريق الذي يتمكن من خلاله تحقيق الاستفادة القصوى اثناء تواجده في المدرسة من أجل بناء شخصيته عملياً وعلمياً وتربوياً، لتأدية الخدمة لمجتمعة ولنفسه على حد سواء وعلى هذا الاساس فآن كيفية استثمار الطالب لوقته والتأكيد على هذه الفكرة بشكل يرفع من مستواه العلمي والتربوي يحتل الاساس الفعلي لنهضة المجتمع وتطوره، وهو ما يستدعي من التربويين الاهتمام بتنمية هذا النوع من المهارات والذي يتأتئ من طريق تصاميم وبرامج تأخذ بعين الاعتبار احتياجات الطالب وقدراته العقلية .

مما تقدم فأن البحث الحالي يحاول الإجابة عن السؤال التالي : **ما فاعلية تصميم تعليمي - تعلمي على وفق التفكير الموجه في اكتساب القدرات التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ ؟**

ثانياً : أهمية البحث

تظهر أهمية البحث جلية في معالجتها لمشكلة ضعف القدرات التاريخية لدى الطلاب، حيث يعتبر هذا الموضوع ذا أهمية بالغة في اكساب الطلبة للقدرات التاريخية وفئة الطلاب في المرحلة الاعدادية الذين يشكلان تحديًا يستدعي الاهتمام، ويتطلب ضمن العملية التعليمية تصاميم تعليمية - تعلمية تعزز دور الطلاب وتنمي وعيهم، لكي يستطيعوا التعامل مع المواقف التي تعرضوا لها في حياتهم اليومية. (P. 56 , [14])

وتسعى هذه الدراسة الجديدة - بحسب علم الباحث - إلى بناء تصميم تعليمي - تعلمي يستخدم التفكير الموجه ويحلل تأثيره على اكتساب القدرات التاريخية، ويمكن الاستفادة منه تدريس أي مادة تعليمية في المرحلة الاعدادية ، وذلك لأن التفكير الموجه يمكن أن يكون مفيدًا في والحياة العلمية والعملية والمواقف الحياتية الأخرى ، هذه الدراسة تهدف أيضًا للمساهمة في تعزيز تحصيل الطلاب المتميز في الدراسة وتحقيق نجاحهم الأكاديمي.

ويمكن تلخيص اهمية البحث في الامور الاتية :

1- استخدام التصميم التعليمي-التعلمي كأسلوب في البحث والتصميم والتقويم يمكن أن يسهم في تطوير طرق تدريس المواد بشكل عام ومادة التاريخ بشكل خاص فهو يوفر إجراءات واضحة ومنهجية لتنظيم عملية التدريس وتوجيه تعلم الطلاب.

2- ان توفير تصميم تعليمي يساعد مدرسي التاريخ على بناء معرفتهم حول التفكير الموجه أمرًا هامًا. فهذا التصميم يوفر لهم إطارًا واضحًا ومنهجيًا لتدريس المواد التاريخية بطريقة تشجع الطلاب على تطبيق التفكير الموجه في تعلمهم.

3- يتيح التصميم للمدرسين تحليل احتياجات الطلاب وتقديم تجارب تعلم ملائمة تتناسب مع مستوى كل طالب. يمكن تخصيص المهام والأنشطة والموارد بطريقة تتيح للطلاب الاستفادة القصوى من قدراتهم التاريخية وتنمية مهاراتهم بشكل فعال.

4- يحفز الطلاب على المشاركة النشطة والبناء الذاتي للمعرفة من خلال تصميم تجارب تعلمية مثيرة وتحفيزية.

5- يتيح هذا المنهج للمدرسين التحضير المسبق وتنظيم الدروس بشكل أكثر فعالية، وتقديم المحتوى التعليمي بطرق مبتكرة ومتنوعة. يمكن للمدرسين أيضًا تقييم تحصيل الطلاب بشكل شامل ودقيق، وتوجيه تحسينات مستقبلية في عملية التدريس.

6- يوفر التصميم التعليمي-التعلمي أسلوبًا فعالًا ومبتكرًا يمكن أن يسهم في تحسين تعلم الطلاب وتدريس المواد بشكل عام وفي حالة مادة التاريخ، يمكن أن يكون لهذا المنهج تأثير إيجابي على تنمية قدرات الطلاب التاريخية وتعزيز اهتمامهم وفهمهم للمادة.

ثالثاً: هدفا البحث : يهدف البحث إلى التعرف على :

1. بناء تصميم تعليمي – تعلمي وفقا للتفكير الموجه .
2. قياس فاعلية التصميم التعليمي – التعلمي وفقا للتفكير الموجه في اكتساب القدرات التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ .

رابعاً: فرضية البحث : (Hypotheses of the Researc)

ولغرض تحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية : لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق التصميم التعليمي وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس القدرات التاريخية.

خامسا / حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على :-

1.طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية (النهارية) للبنين في مركز محافظة القادسية .

2. الفصلين الثالث والرابع من الباب السادس والأبواب الستة الأخيرة من (كتاب تأريخ الحضارة العربية الإسلامية) المقرر من قبل وزارة التربية للصف الرابع الأدبي (ط39، 2018).

3. الفصل الثاني من العام الدراسي 2023- 2024

سادسا / تحديد المصطلحات Defintion of the terms:

1. **التصميم التعليمي- التعلمي : عرفه (دروزة: 2000) بانه** عملية تخطيط وتنظيم تجربة تعليمية فعّالة ومنهجية، تهدف إلى تسهيل عملية التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة. يتضمن التصميم التعليمي التعلمي اختيار وترتيب المحتوى التعليمي، واختيار واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة، وتحديد الاستراتيجيات والمهام التعليمية، وتقديم تقييم وملاحظات لتحسين العملية التعليمية. ([7] , ص41)

التعريف الاجرائي :- هو عملية تنظيم البيئة الصفية لطلاب الصف الرابع الأدبي (المجموعة التجريبية) لتدريس مادة التاريخ، وذلك باستخدام مجموعة من الإجراءات العلمية والمنطقية. يتم فيها تطبيق مراحل وخطوات التصميم التعليمي لتوجيه العملية التعليمية بشكل فعال ، ويتم الاستناد إلى التفكير الموجه لتحقيق أهداف التعليم المحددة.

2.**التفكير الموجه** عرفة ميشيل **(Michael Gelb ,1998)** بانه عملية توجيه العقل نحو أهداف محددة وتطوير مهارات التفكير والاستدلال من خلال توجيه الأفراد للتفكير بشكل موجه ومنظم، وتقديم المساعدة المناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة. ([16] , P. 32)

التعريف الإجرائي : هو عملية التوجيه العقلي نحو الأهداف المحددة من خلال سلسلة من الخطوات التي يرغب الفرد في تحقيقها، واستخدام استراتيجيات موجهة للتفكير والحلول، وتقديم الدعم المناسب للطالب من خلال تحليل المشكلة، وتوليد الأفكار والاستدلالات، وتقييم الخيارات المتاحة، واتخاذ القرارات الناجحة.

3. القدرات التاريخية : عرفها جوهان روشال (John Rösschall , 2001) بأنها : (القدرة على استخدام المعرفة التاريخية والمصادر التاريخية لفهم وتحليل وتفسير الأحداث والتغيرات التاريخية ، وتشمل القدرات التاريخية القدرة على تحليل المصادر التاريخية بشكل ناقد، وتقييم صحة المعلومات، وفهم السياق التاريخي والتأثيرات المترتبة على الأحداث التاريخية. ([13] , P. 43)

التعريف الإجرائي : الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الرابع الادبي في مقياس القدرات التاريخية الذي أعده الباحث لأغراض البحث الحالي بقدراته الخمس والتي تشمل على (جمع المصادر التاريخية ، تقييم المصادر ، التحليل التاريخي ، التوصل الى استنتاجات وتفسيرات ، التوثيق والتقرير) .

الفصل الثاني / المحور الاول: الإطار النظري

➢ الاصول التاريخية للتفكير الموجه

التفكير الموجه هو مصطلح يشير إلى منهج فكري يركز على توجيه وتحويل أنماط التفكير والمعتقدات السلبية إلى أنماط إيجابية وبناءة فهو يهدف إلى تغيير الأفكار والمعتقدات الضارة والمقيدة التي يتمسك بها الأفراد، وتحويلها إلى أفكار تعزز الصحة النفسية والتنمية الشخصية. وان الأصول التاريخية للتفكير الموجه تعود إلى العديد من المدارس والتوجهات النفسية المختلفة ، فواحدة من أهم الأصول له هي التدريب السلوكي المعرفي (Cognitive Behavioral Therapy - CBT)، الذي تم تطويره في الستينات والسبعينات من قبل عدد من العلماء والمعالجين النفسيين. يركز التدريب السلوكي المعرفي على فهم الصلة بين الأفكار والمشاعر والسلوك، ويهدف إلى تعديل الأنماط السلبية للتفكير من خلال تحدي وتغيير المعتقدات غير الصحية. ([18] , P. 11)

كما كان للمدرسة النفسية الديناميكية والتحليلية دورا مهما في التفكير الموجه، الذي ينصب تركيزه على فهم العوامل اللاواعية والتاريخية التي تؤثر في الأنماط السلبية للتفكير، ويهدف إلى تحويل هذه الأنماط من خلال التفكير الانتقادي والتفكير الذاتي ، .كما اسهم العلاج الجماعي والتدريب على التفكير الإيجابي

والتوجه الحلولي. في تطوير التفكير الموجه وتحسينه على مر السنين من قبل عدد من العلماء والممارسين في مجال العلوم النفسية . (P. 23 , [13])

ويشير الباحث من خلال مامر ذكره أن التفكير الموجه هو مجال متطور ومتنوع يمكن أن يتأثر بالتطورات الحديثة في العلوم النفسية والبحث العلمي. لذلك، يمكن أن تظهر أصول جديدة للتفكير الموجه مع مرور الوقت وتطور المعرفة في هذا المجال.

❖ **تتضمن المفاهيم الأساسية التي يستند عليها التفكير الموجه:**

التفكير الموجه يستند إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تشكل أساسه، وهذه بعض المفاهيم الرئيسية التي يستند إليها التفكير الموجه:

1. التوعية الذاتية (Self-awareness): يعتبر التفكير الموجه منهجًا يشجع الأفراد على التوعية بأفكارهم ومشاعرهم وسلوكهم. يعمل على تعزيز فهم الذات والتحليل الذاتي، وذلك لتحديد الأنماط السلبية للتفكير والعوامل التي تؤثر على الصحة النفسية.

2. تحدي المعتقدات السلبية (Challenging negative beliefs): يعتبر التفكير الموجه عملية تحدي واستكشاف للمعتقدات السلبية والتحفيزية التي يحملها الأفراد. يهدف إلى تحويل هذه المعتقدات إلى معتقدات إيجابية وبناءة تعزز الصحة النفسية.

3. تغيير النمط العقلي (Cognitive restructuring): يركز التفكير الموجه على تغيير الأنماط السلبية للتفكير من خلال تحدي وتعديل الأفكار الضارة والتكيف مع وجهات نظر أكثر إيجابية وموضوعية. يهدف إلى تعزيز التفكير الإيجابي والتفكير المرن والتكيف الصحيح مع التحديات والصعاب.

4. تعزيز التفكير البناء (Positive thinking): يعمل التفكير الموجه على تعزيز التفكير الإيجابي والتركيز على الجوانب الإيجابية في الحياة. يشجع الأفراد على تطوير وتعزيز الثقة بالنفس والتفكير الإبداعي والمرونة العقلية.

5. التعامل مع العواطف (Emotional regulation): يعتبر التفكير الموجه أيضًا عملية للتعامل مع العواطف السلبية وتنظيمها. يساعد الأفراد على فهم العواطف والتحكم فيها بشكل صحيح، وذلك من خلال تطوير استراتيجيات تعزز الصحة النفسية وتقلل من التوتر والقلق والاكتئاب. (P. 183 , [19])

ويجد الباحث ان هذه المفاهيم تشكل أساس التفكير الموجه، وتعمل معًا على تحويل الأنماط السلبية للتفكير وتعزيز الصحة النفسية والتنمية الشخصية.

❖ **اهمية التفكير الموجه :** التفكير الموجه له عدة أهميات وفوائد مهمة منها:

1. تحسين عملية اتخاذ القرارات: يساعد التفكير الموجه الأفراد على تحليل المعلومات بشكل أكثر فعالية، وتقييم الخيارات المتاحة، واتخاذ القرارات الصائبة. يعزز الاستدلال المنطقي والتحليل العقلي، مما يؤدي إلى صنع قرارات أفضل وأكثر توازنًا.

2. تعزيز الابتكار والإبداع: يساعد التفكير الموجه على تحفيز الابتكار والإبداع، حيث يشجع الأفراد على استكشاف وتطوير أفكار جديدة وحلول إبداعية للمشاكل. يعمل على توسيع الأفق العقلي وتحفيز التفكير الخلاق والمرونة العقلية.

3. تحقيق الأهداف والنجاح: يساعد التفكير الموجه الأفراد على تحديد وتحقيق أهدافهم بشكل فعال. يعمل على تطوير استراتيجيات وخطط فعالة لتحقيق الأهداف المحددة، ويساعد على تجاوز العقبات والتحديات التي تواجه الأفراد في طريقهم نحو النجاح.

4. تعزيز الثقة بالنفس وتحسين التفاعلات الاجتماعية: يساعد التفكير الموجه الأفراد على بناء الثقة بالنفس وتعزيز الصورة الذاتية الإيجابية. يعمل على تحسين التواصل والتفاعلات الاجتماعية، وتعزيز المهارات الاجتماعية والقدرة على التفاعل بشكل صحيح مع الآخرين.

5. تحسين الصحة النفسية والعافية العامة: يعمل التفكير الموجه على تحسين الصحة النفسية والعافية العامة للأفراد. يمكنه تقليل التوتر والقلق والاكتئاب، وتعزيز السعادة والرضا في الحياة. كما يساعد على التعامل بشكل صحي مع العواطف السلبية وتنظيمها بشكل فعال. (P. 133 , [20])

وبهذا يجد الباحث ان التفكير الموجه أداة قوية لتحسين الأداء العقلي والانفتاح الذهني والتنمية الشخصية اذ يمكنه تحسين جودة الحياة وتحقيق النجاح في مختلف المجالات الشخصية والمهنية.

❖ **التطبيقات التربوية للتفكير الموجه :** هناك العديد من التطبيقات التربوية للتفكير الموجه، ومن بينها:

1. تعزيز مهارات التعلم: يمكن استخدام التفكير الموجه في التعليم لتعزيز مهارات التعلم لدى الطلاب. من خلال تعليم الطلاب كيفية تحليل المعلومات بشكل فعال، وتطوير استراتيجيات للتعلم، وتحسين التركيز والانتباه، يمكن تعزيز قدراتهم على استيعاب المعرفة وتحقيق التحصيل الأكاديمي.

2. تعزيز مهارات التفكير الناقد: يمكن استخدام التفكير الموجه في تطوير مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب. يمكن تعليم الطلاب كيفية تقييم المعلومات والأفكار بشكل منطقي وموضوعي، وتحليل الحجج والأدلة، واستنتاج النتائج المنطقية. هذا يساعدهم على تطوير قدراتهم في التفكير بصورة أكثر عمقًا واستدراكًا.

3. تطوير مهارات حل المشكلات: يمكن استخدام التفكير الموجه لتطوير مهارات حل المشكلات لدى الطلاب. يمكن تعليمهم كيفية تحليل المشكلات بشكل منهجي، وتحديد الخطوات اللازمة لحلها، وتقييم الحلول المحتملة. يمكن للطلاب أن يتعلموا كيفية التفكير خارج الصندوق وتوليد أفكار إبداعية لحل التحديات المعقدة.

4. تعزيز التفكير الاستقصائي والبحثي: يمكن استخدام التفكير الموجه لتعزيز التفكير الاستقصائي والبحثي لدى الطلاب. يمكن تعليم الطلاب كيفية الاستفسار والتحقيق والبحث للحصول على المعرفة، وتحليل الأدلة والمصادر، وتقييم المعلومات المتاحة. هذا يعزز قدرتهم على التفكير بشكل ناقد وإجراء تقييم شامل للمواضيع المختلفة.

5. تنمية مهارات التخطيط والتنظيم: يمكن استخدام التفكير الموجه لتنمية مهارات التخطيط والتنظيم لدى الطلاب. يمكن تعليمهم كيفية وضع أهداف واضحة وتحديد الخطوات اللازمة لتحقيقها، وتنظيم الوقت وإدارة المهام بشكل فعال. يعزز هذا قدراتهم في التخطيط للنجاح وتحقيق الأهداف المحددة ([18], P. 94)

ويجد الباحث ان باستخدام التفكير الموجه في التعليم يعزز مهارات التعلم والتفكير الناقد وحل المشكلات والاستقصاء والتخطيط لدى الطلاب كما يعمل على تطوير قدرات الطلبة العقلية والتحليلية والإبداعية، ويساهم في تحقيق تجربة تعليمية شاملة ومفيدة.

❖ **مبادئ التفكير الموجه :** تشمل المفاهيم والمبادئ التوجيهية التي يمكن تطبيقها لتحقيق التفكير الفعال والمنتج ، وفيما يلي بعض المبادئ الرئيسية للتفكير الموجه:

1. الوعي: يتطلب التفكير الموجه الوعي بالعملية العقلية والتفكيرية التي يقوم بها الفرد ، كما يعني ذلك أن يكون الشخص مدركًا لتفكيره وأفكاره ومعتقداته، وأن يكون قادرًا على تقييمها وتحليلها.

2. التركيز: يجب أن يتم التفكير الموجه بتركيز وانتباه كاملين من خلال توجيه الانتباه نحو الموضوع المطلوب وتجنب التشتت والتشويش الذهني.

3. الهدف: يجب توجيه التفكير نحو هدف واضح ومحدد .

4. الاستدلال المنطقي: يعتمد التفكير الموجه على الاستدلال المنطقي والتفكير المنطقي ، والذي يتطلب ذلك تقييم المعلومات وتحليلها ، واستنتاج النتائج المنطقية استنادًا إلى الأدلة المتاحة.

5. التفكير الناقد: يتضمن التفكير الموجه المهارات النقدية، مثل القدرة على تحليل وتقييم الأفكار والمعتقدات والحجج ويعزز التفكير الناقد والقدرة على التمييز بين الحقائق والتوصيات غير المؤكدة والتأكد من صحة المعلومات.

6. التنوع والمرونة: يشجع التفكير الموجه على استكشاف واعتماد منظورات وخيارات متنوعة، اذ يعني ذلك أن يكون الفرد مستعدًا للنظر إلى وجهات النظر المختلفة والتعامل مع التحديات بشكل مرن ومبتكر.

7. التقييم الذاتي: يدعو التفكير الموجه إلى تقييم الأفكار والأداء الذاتي بشكل منتظم ، اذ يعني ذلك أن يكون الفرد قادرًا على تحليل أفكاره وأدائه وتحديد نقاط القوة والضعف والمجالات التي يحتاج إلى تحسينها.

8. التفكير الإبداعي: يشجع التفكير الموجه التفكير الإبداعي والتوليد الحر للأفكار، فهو يعني أن يكون الفرد قادراً على التفكير خارج الصندوق واستكشاف حلول جديدة وإبداعية للتحديات والمشكلات. ([15], P. 89)

ويرى الباحث انه بالإمكان تطبيق هذه المبادئ في مجموعة متنوعة من السياقات التربوية، بما في ذلك التعليم والتدريب وتطوير المهارات كما يساعد التفكير الموجه في تعزيز القدرات العقلية والتحليلية والإبداعية لدى الأفراد، ويساهم في تحقيق نتائج أكثر فعالية ومنتجة.

❖ **القدرات التاريخية :** هي مجموعة القدرات التي تمكن الفرد من فهم وتحليل وتفسير الأحداث والتغيرات التاريخية ، وتشمل القدرات التاريخية العديد من الجوانب المهمة، بما في ذلك:

1. قراءة واستيعاب المصادر التاريخية: تتطلب القدرات التاريخية القدرة على قراءة وفهم المصادر التاريخية المختلفة، مثل الوثائق التاريخية، الكتب والمقالات التاريخية، والمقابلات والشهادات الشخصية اذ من المهم أن يكون الفرد قادرًا على فهم المفاهيم والمعلومات المقدمة في هذه المصادر واستيعابها بشكل صحيح.

2. تحليل الأحداث التاريخية: تتضمن القدرات التاريخية القدرة على تحليل الأحداث التاريخية بشكل منهجي فيتعين على الفرد أن يكون قادرًا على تحليل الأسباب والنتائج والتأثيرات المترتبة على الأحداث التاريخية، وفهم العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر فيها.

3.التفكير الناقد التاريخي: تعتمد القدرات التاريخية على التفكير الناقد والتقييم المنهجي للمعلومات التاريخية ليكون الفرد قادرًا على تقييم صحة المصادر وموثوقيتها، والتحليل الناقد للحقائق والاستنتاجات التاريخية المقدمة.

4. البحث التاريخي: تشمل القدرات التاريخية القدرة على إجراء البحث التاريخي، بما في ذلك جمع المصادر والمعلومات المتاحة وتقييمها واستخدامها بشكل منهجي، ليكون الفرد قادرًا على تطبيق أساليب البحث التاريخي الفعالة لاستكشاف المواضيع التاريخية واكتشاف المعلومات الجديدة.

5.التواصل والتوثيق: تتطلب القدرات التاريخية القدرة على التواصل بشكل فعال وتوثيق الأفكار والنتائج التاريخية بطريقة منظمة ومنهجية ، ليكون الفرد قادرًا على كتابة تقارير ومقالات تاريخية وتوثيق المصادر المستخدمة بشكل صحيح. ([11], P. 99)

ويجد الباحث ان تطوير القدرات التاريخية يتطلب العمل المستمر والتدريب والتعلم المستمر. يمكن أن تساهم هذه القدرات فيفهم أعمق للتاريخ وتطبيق الدروس التاريخية في الحياة اليومية، بالإضافة إلى تعزيز التفكير الناقد والتحليلي واتخاذ القرارات المستنيرة بناءً على الأدلة التاريخية.

❖ **كيفية تنمية القدرات التاريخية لدى الطلاب :**

تنمية القدرات التاريخية لدى الطلاب يتطلب توفير بيئة تعليمية محفزة واستخدام أساليب تعليمية فعالة منها :

1. تصميم دروس تفاعلية: لانها تشجع على التفاعل والمشاركة النشطة للطلاب، واستخدم تقنيات مثل المناقشات الجماعية، والدروس الميدانية، والنقاشات القائمة على الأدلة لتشجيع الطلاب على التفكير الناقد وتبادل وجهات النظر.

2. توفير المصادر المتنوعة: توفير مصادر متنوعة للمعلومات التاريخية، مثل الكتب والمقالات والمصادر الأصلية والوثائق التاريخية ، واستخدام التكنولوجيا لتوفير وصول سهل إلى مصادر إلكترونية ومواقع ويب ذات صلة.

3. تشجيع البحث والاستكشاف: تشجيع الطلاب على إجراء بحوث صغيرة ومشاريع تاريخية تحفزهم على استكشاف مواضيع محددة وتحليلها.

4. تعزيز مهارات التحليل والتفكير الناقد: تنمية مهارات التحليل والتفكير الناقد لدى الطلاب من خلال توفير تمارين وأنشطة تطبيقية، وحث الطلاب على تقييم الأدلة، واستنتاج النتائج، وتحليل الأحداث التاريخية بشكل منهجي.

5. الاستفادة من التقنيات التعليمية: استخدم التقنيات التعليمية المتاحة، مثل العروض التقديمية التفاعلية والأفلام التعليمية والبرامج التعليمية عبر الإنترنت.

6. تنظيم زيارات ميدانية: نظم زيارات ميدانية إلى مواقع تاريخية ومتاحف لتعزيز التعلم التجريبي والتفاعل مع القطع والمعروضات التاريخية .

7. المشاريع التعاونية: قمن المفيد تنظيم مشاريع تعاونية يشارك فيها الطلاب مع بعضهم البعض، اذ يمكن تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة وتكليف كل مجموعة بمشروع تاريخي محدد، فيشمل مشروع البحث التحقيق وإعداد عروض تقديمية أو ملصقات أو تقارير مكتوبة. يشجع هذا النوع من المشاريع التعاونية التفاعل بين الطلاب وتبادل المعرفة والقدرات التاريخية. ([13] ، P. 109)

8. تقديم تغذية راجعة: يجب توفير تغذية راجعة منتظمة للطلاب بشأن أدائهم وتقدمهم في تطوير قدراتهم التاريخية.

9. التركيز على القصص والروايات التاريخية: قصص التاريخ والروايات التاريخية يمكن أن تكون طريقة فعالة لجذب اهتمام الطلاب وتعزيز فهمهم للأحداث التاريخية.

ويرى الباحث عند تنمية قدرات الطلاب التاريخية، يجب أيضًا مراعاة الاحتياجات الفردية والاهتمامات الشخصية ، فيجب أن يكون التعلم ممتعًا وملهمًا بحيث يشعر الطلاب بالاهتمام والإلهام لمواصلة استكشاف مجال التاريخ. ([17] , P. 212)

المحور الثاني: الدراسات سابقة:

تتضمن هذه الدراسة استعراضًا للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتسهيل عرض نتائج تلك الدراسات. تم تقسيم الدراسات إلى ثلاثة فروع رئيسية: الدراسة التي تناولت التصميم التعليمي-التعلمي، والدراسة التي تناولت التفكير الموجه، والدراسة التي تناولت القدرة التاريخية.

أولاً: دراسات تناولت التصميم التعليمي - التعلمي :

❖ **دراسة الجبوري - 2023 - العراق**

هدف البحث لدراسة فاعلية التصميم التعليمي - التعلمي على النحو المستند إلى نظرية التجديد المعرفي في تطوير مهارات إدارة الوقت لدى طلاب الصف الرابع الأدبي. وتم استخدام المنهج التجريبي مع مجموعتين ذات اختبار قبلي واختبار بعدي. تم وضع فرضية صفرية تفيد بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات إدارة الوقت ،وتم اختيار عينة عشوائية من 54 طالبًا من طلاب الصف الرابع الأدبي في مدارس القادسية. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تدرس بتصميم تعليمي قائم على نظرية التجديد المعرفي ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية وتم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة والتأكد من الخصائص السايكومترية للمقياس المستخدم. استخدمت أدوات إحصائية مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار t لعينتين مستقلتين لتحليل نتائج تطبيق المقياس وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بتصميم تعليمي قائم على نظرية التجديد المعرفي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في مهارات إدارة الوقت. واقترح الباحث إجراء دراسات أخرى تتناول تصميم التعليمي - التعلمي في متغيرات أخرى مثل الاتجاه والتفكير الاني والتفكير المستقبلي والتفكير المحفز وما إلى ذلك. ([2]، ص 54)

ثانياً : دراسة تناولت التفكير الموجه :

❖ **دراسة روبرت ستيرنبرغ (Robert Sternberg)- 2001- امريكا**

هدفت الدراسة إلى اختبار فعالية تعليم التفكير الموجه في تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب الجامعيين. وتم تصميم الدراسة على شكل تجربة تعليمية حيث تم تقديم برنامج تدريبي للطلاب يركز على تعزيز مهارات التفكير الموجه مثل التحليل النقدي والتوليف والتقييم. وتمت مقارنة أداء الطلاب الذين خضعوا للتدريب مع مجموعة ضابطة من الطلاب الذين لم يخضعوا للتدريب. وأظهرت نتائج أن الطلاب الذين خضعوا لبرنامج التدريب على التفكير الموجه قد أظهروا تحسنًا ملحوظًا في مهارات التفكير مقارنة بالمجموعة الضابطة. وأشارت الدراسة إلى أن تعليم التفكير الموجه يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب الجامعيين. ([19] , P. 77)

ثالثاً : دراسة تناولت القدرات التاريخية

-دراسة كارولين (Caroline- 2005) امريكا :

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر البنائية الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية في ممارسة القدرات التاريخية لمدرسي إثناء الخدمة ، اشتملت العينة على مدرسي

الدراسات الاجتماعية في المدارس المتوسطة والثانوية ولقد استخدمت الباحثة عدداً من الأدوات من مسلسلات تمثيلية تتضمن ملاحظات ومقابلات وصوراً فوتوغرافية وتسجيلات والمذكرات والأعمال الفنية ذات الصلة ، ولقد استمرت مدة التجربة عاماً دراسياً كاملاً وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج أن عملية التحقيق للمهارات التاريخية ولفصول التاريخ بالأخص تتطلب قدرة خلاقة لفهم الصراعات البشرية والإجراءات وعواقبها لاشتقاق المعنى من قصص الأشخاص والأماكن والأحداث وتقديم أبلغ الأحكام على أساس من الأدلة التاريخية والفهم الناتج بمبادئ البنائية الاجتماعية ، وان البحث النوعي يعطي فرصة اكبر للتعمق والتفاعل والالتزام بالاتي : الحقيقة والاستقامة والصرامة والفائدة الكاملة والحيوية والإثراء المعرفي والالتزام بالأخلاقية والحصول على تفاصيل كافية للتنبؤ. ([10] , P. 39)

❖ **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :-**

1. تحديد أبعاد مشكلة البحث الحالية وصياغتها بما يتناسب مع الدراسة الحالية:
2. التعرف على آلية التصميم التعليمي وخطوات تسلسله المنطقي:
3. التعرف على كيفية استخدام الاستراتيجيات التي أفرزتها نظرية التجديد المعرفي وكيفية الاستفادة منها في صياغة خطط التصميم التعليمي:
4. تحديد منهجية البحث التي تناسب الدراسة الحالية وهي منهج الدراسة الوصفية والتجريبية:
5. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة مع متغيرات الدراسة الحالية لمعالجة البيانات وتفسير النتائج:
6. التعرف على الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في الدراسات السابقة واتخاذ الإجراءات التي تناسب الدراسة الحالية من حيث استخدام المنهج الوصفي وإجراءاته لبناء التصميم التعليمي-التعلمي والمنهج التجريبي لقياس فاعليته على المتغيرات التابعة للدراسة الحالية:

الفصل الثالث / التصميم التجريبي :-

❖ **اجراءات البحث :** يتضمن هذا الفصل الاجراءات المتبعة في بناء التصميم التعليمي-التعلمي وتجربته والتي يمكن ان تحقق اهدافه وفرضياته وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وعلى النحو الاتي :

اولاً: بناء التصميم التعليمي - التعلمي : عملية التصميم هي عملية منهجية ومنظمة تتبع مراحل متتالية ومتكاملة ومرتبطة بشكل وثيق، وتهدف إلى تحقيق أهداف محددة يمكن قياسها باستخدام أساليب التقييم المناسبة. (رؤوف, 2001 , 101) ،

([8]، ص 101) فاستند الباحث إلى مجموعة من المبررات والمبادئ في تصميمه، واتبع الباحث عملية التصميم العام في مرحلة البناء، والتي تتضمن ما يلي :

- **المرحلة الاولى: مرحلة التحليل :** وتتضمن عددا من الخطوات الاتية :-

1- تحديد المادة الدراسية (المحتوى التعليمي): تم تحديد المحتوى الدراسي للصف الرابع الأدبي والذي يتضمن الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب التاريخ.

2- تحليل البيئة التعليمية :- بعد استحصال الموافقات الاصولية من المديرية العامة لتربية محافظة القادسية, توجه الباحث الى مكان اجراء التجربة (المدرسة المستهدفة) وجد فيها توافر المتطلبات والمستلزمات لإجراء تجربة البحث

3- تحديد خصائص المتعلمين: تم التعرف على بعض السمات المشتركة للطلاب من خلال إجراء مقابلة مع عينة منهم والاطلاع على سجلاتهم المدرسية. تبين أن جميع الطلاب المشاركين في تجربة البحث هم من الذكور وتتراوح أعمارهم بين (16 - 18 سنة). كما تبين وجود تقارب في المستوى الاقتصادي والاجتماعي بينهم.

4- تحديد الحاجات التعليمية: تم تحديد الحاجات التعليمية المناسبة لتدريس مادة التاريخ للطلاب والمدرسين من خلال طرح سؤالين مفتوحين التاليين:

- "ما الصعوبات التي واجهتكم في دراسة مادة التاريخ في الصف الرابع الأدبي؟"

- "ما الحاجات التدريسية التي ترونها ضرورية لاتقان القدرات التاريخية ؟"

توصل الباحث من خلالها الى نتائج يمكن ان يعتمد عليها في بناء وتخطيط انموذج التصميم التعليمي 5- تحليل المحتوى التعليمي: قام الباحث بتحليل المحتوى التعليمي باستخدام الإجراءات التالية:

المرحلة الثانية :مرحلة التصميم : تحسين وتطوير التعليم هي عملية تنظيمية تهدف إلى تحسين جودة التعليم وتعزيزه والعمل على استمراريته. ([7]، ص 41) وتتضمن الخطوات الاتية .

1- تحديد الاهداف السلوكية :- تعد الاهداف السلوكية المعيار الاساسي في تقويم العملية التعليمية. ([4]، ص 176) ، وبعد أن قام الباحث بمراجعة الأهداف التربوية العامة المتعلقة بتدريس مادة التاريخ في الصف الرابع الأدبي، صاغ الباحث أهدافًا سلوكية وفقًا لتصنيف بلوم للمستويات الستة. بلغ عدد الأهداف السلوكية المصاغة 60 هدفًا، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال التربية وطرائق التدريس ومادة التاريخ لتقييم وضوح ودقة صياغتها. وحصلت الأهداف على موافقة بنسبة 80% من آراء الخبراء والمحكمين. وبناءً على ذلك، لم يتم حذف أي هدف وبقي العدد كما هو عليه.

1- إعداد أداة البحث :- لتقييم فاعلية التصميم التعليمي-التعلمي وفقًا للتفكير الموجه في اكتساب القدرات التاريخية، قام الباحث بإعداد أداة البحث المتمثلة في مقياس القدرات التاريخية، وذلك على النحو التالي:

2- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى تعرف مدى امتلاك القدرات التاريخية لدى طلاب الصف الرابع والذي يتكون من خمسة مهارات هي (قراءة واستيعاب المصادر التاريخية ، تحليل الأحداث التاريخية، التفكير الناقد التاريخي، البحث التاريخي ، التواصل والتوثيق).

3- صياغة فقرات المقياس: أطلع الباحث على مقياس روبرت ستيرنبرغ (Robert Sternberg, 2001) وقام بإعداد مقياسه الذي يتكون من 30 فقرة. يتضمن كل فقرة خمس بدائل للإجابة وهي "ينطبق على دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا ينطبق". يتم منح الطلاب خمس درجات عند اختيار "ينطبق على دائماً"، أربع درجات عند اختيار "غالباً"، ثلاث درجات عند اختيار "أحياناً"، اثنتان درجتان عند اختيار "نادراً"، ودرجة واحدة عند اختيار "لا ينطبق".

4.صلاحية الفقرات : بعد عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين والمختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، تم اتخاذ ملاحظاتهم بينوها. وتم الاحتفاظ بالفقرات التي نالت موافقة 80% من المحكمين، ولم يتم حذف أي فقرة من المقياس الأصلي. ومن ثم، تم تعديل بعض الفقرات وتحسينها استنادًا إلى الملاحظات المقدمة. وبهذا، تكونت النسخة النهائية للمقياس من (30 فقرة).

5.صياغة تعليمات المقياس : اقرأ الفقرة بعناية. - حدد البديل الذي يصف أفضل إجابة من وجهة نظرك.

7.التطبيق الإستطلاعي الأول : قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من(32) طالبًا في الصف الرابع الأدبي، بهدف معرفة وضوح الفقرات وتقدير الوقت المستغرق للإجابة عليها. ومن خلال هذا التطبيق، تبين أن تعليمات المقياس واضحة وفقراته مفهومة.

9. عينة التحليل الأحصائي : بعد التحقق من وضوح فقرات وتعليمات المقياس، قام الباحث بتطبيق المقياس مرة ثانية على عينة مكونة من 200 طالب تم اختيارهم من مدارس مختلفة. بعد تصحيح استمارات الاستطلاع الثانية، قام الباحث بترتيب الاستمارات البالغ عددها (200) استمارة بشكل تنازلي من الأعلى إلى الأدنى. ثم قام الباحث باختيار نسبة 27% من الاستمارات ذات أعلى الدرجات و27% من الاستمارات ذات أدنى الدرجات، أي بواقع 54 طالبًا لكل فئة. وذلك من أجل دراسة خصائص الفقرات وتحليلها إحصائيًا بهدف الوصول إلى:

- القوة التمييزية لفقرات المقياس : قام الباحث باستخدام اختبار تي المستقل (T-Test) لتحديد قوة التمييز لفقرات المقياس. وقد تراوحت قوة التمييز بين (3.26 - 6.22)، بمستوى دلالة (0.05).

- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقتين مختلفتين:

الأولى: الصدق الظاهري: تم عرض المقياس في صورته الأولية مع وصف المكونات التي تم ذكرها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال التربية وطرائق التدريس، وذلك للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس. تم اعتماد نسبة 80% فما فوق بناءً على آراء المحكمين، وبناءً على ذلك تم الاحتفاظ بجميع الفقرات دون حذف أي منها. ([1]، ص 167)

الثانية: صدق البناء: صدق البناء يشير إلى قدرة المقياس على قياس المتغيرات التي يفترض أنه يقيسها بشكل فرضي. للتحقق من صدق البناء ([3]، ص 34) ، وللتحقق من هذا الصدق استخدم الباحث ثلاث طرق وهي كما يلي

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على كل فقرة من المقياس ودرجاتهم الكلية على المقياس. وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية المعتمدة والتي بلغت (0.13) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198). وبناءً على هذه النتائج، تم تحديد عدد فقرات المقياس بواقع 30 فقرة.

علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه الفقرة. وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية، حيث تراوحت قيمها بين (4.1 - 7.6) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية المعتمدة والتي بلغت (0.13)، بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198).

- علاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على كل مجال من مجالات المقياس ودرجاتهم الكلية على المقياس. وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية. تراوحت قيمها بين (0.78) لقدرة قراءة واستيعاب المصادر التاريخية ، (0.73) لقدرة تحليل الأحداث التاريخية ، (0.61) لقدرة التفكير الناقد التاريخي ،(0.57) لقدرة البحث التاريخي و(0.52) لقدرة التواصل والتوثيق. قيم هذه المعاملات تم مقارنتها بالقيمة الجدولية المعتمدة والتي بلغت(0.13)، بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198).

- ثبات المقياس: تم استخدام معادلة الفا-كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس. وتبين أن معامل الثبات باستخدام هذه المعادلة يساوي (0.80). ووفقًا للمعايير المتعارف عليها، يُعتبر معامل الثبات جيدًا إذا كانت قيمته لا تقل عن (0.67) بناءً على ذلك، يمكن القول أن ثبات المقياس جيد نسبيًا نظرًا لقيمة معامل الثبات التي تجاوزت الحد الأدنى. ([6]، ص 124) .

- الصورة النهائية للمقياس: بعد ان تم التحقق من صدق المقياس وثباته، وتم تحديد الخصائص السايكومترية للمقياس. يتكون المقياس النهائي من 30 فقرة موزعة على خمسة قدرات، حيث يحتوي كل قدرة على 6 فقرات. تم توزيع الفقرات وفقًا للقدرات التاريخية تتراوح أعلى درجة في المقياس من 150 وأقل درجة هي 30، مع متوسط نظري يبلغ 90 درجة. يمكنك الاطلاع على الملحق المرفق للمزيد من المعلومات حول المقياس النهائي للقدرات التاريخية.

3-اختيار المواد والوسائل التعليمية : تم تنفيذ عدة إجراءات واستراتيجيات لتحسين عملية التدريس في مجال القدرات العقلية بناءً على نتائج التحليل. تشمل هذه الاستراتيجيات:

1. إعداد مخططات وأشكال تعليمية: تم إنشاء مخططات وأشكال تعليمية مبتكرة تهدف إلى تعزيز فهم الطلاب لمفاهيم إدارة الوقت في القدرات التاريخية.

2. إعداد رسوم وملصقات: تم إنشاء رسوم وملصقات توضح المفاهيم الرئيسية في القدرات التاريخية لتعزيز التفاعل والتعلم الفعّال لدى الطلاب.

3. إعداد محاضرات بوربوينت: تم إعداد محاضرات تفاعلية باستخدام تقنية البوربوينت، توضح المفاهيم المهمة في القدرات التاريخية، وتهدف إلى تعزيز التفاعل وتحفيز الطلاب.

4. توفير جهاز الداتا شو: تم توفير جهاز الداتا شو للاستخدام في العروض التقديمية والمحاضرات، وذلك لتسهيل عرض المحتوى المرئي وتعزيز التواصل مع الطلاب.

الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها لتنفيذ التصميم التعليمي

– التعلمي وفقا للتفكير الموجه:

❖ **استراتيجية تطوير التفكير:** تشمل تحليل المعلومات بشكل منهجي وتقييمها بناءً على أدلة وحقائق قوية. يمكن أن تشمل هذه الاستراتيجية طرح الأسئلة الحاسمة واستكشاف وجهات النظر المختلفة قبل اتخاذ قرارات

❖ **استراتيجية التواصل الفعّال:** تتضمن تعلم مهارات التواصل مثل التعبير بوضوح والاستماع الفعّال وتوجيه الأسئلة المفيدة. هذه الاستراتيجية تساعد على بناء علاقات قوية وفعّالة مع الآخرين.

❖ **استراتيجية التعلم المستمر:** تعتمد هذه الاستراتيجية على رغبة مستمرة في التعلم وتطوير المعرفة والمهارات. يمكن تحقيق ذلك من خلال قراءة الكتب، وحضور الدورات وورش العمل، وممارسة التعلم الذاتي.

❖ **استراتيجية التخطيط والتنظيم:** تشمل وضع أهداف واضحة وتحديد الخطوات اللازمة لتحقيقها. يمكن استخدام تقنيات التخطيط والمذكرات والمخططات الزمنية لتنظيم الأعمال وزيادة الإنتاجية.

4- اعداد الخطط الدراسية: أعد الباحث خططًا تدريسية بلغ عددها 20 خطة لمجموعتي البحث. تم تقديم نماذج من هذه الخطط لعدد من المحكمين والمختصين في تخصص طرائق التدريس للحصول على ملاحظاتهم. تم إجراء التعديلات اللازمة على بعض فقرات هذه الخطط بناءً على الملاحظات المقدمة، وذلك لجعلها جاهزة للتطبيق في صيغتها النهائية.

5- المرحلة الثالثة: مرحلة التنفيذ : تعد مرحلة التنفيذ من المراحل المهمة في التصميم التعليمي، حيث يتم تنفيذ التصميم الفعلي للتجربة التعليمية على عينة البحث. يتضمن ذلك اتخاذ الإجراءات التالية:

- تحديد المتطلبات والموارد: يتم تحديد المتطلبات التعليمية اللازمة لتنفيذ التجربة التعليمية، بما في ذلك الموارد البشرية والمادية والتقنية المطلوبة للتنفيذ الناجح.
- تنظيم الجلسات التعليمية: يتم تنظيم جدول زمني للجلسات التعليمية وتحديد المحتوى والأنشطة المطلوبة في كل جلسة. يتم توفير الوسائل التعليمية المطلوبة وتجهيز البيئة التعليمية الملائمة.
- تطبيق الاستراتيجيات التعليمية: يتم تنفيذ استراتيجيات التدريس التي تم تحديدها في مرحلة التصميم، مع التركيز على تفاعل الطلاب وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في عملية التعلم.
- جمع البيانات: يتم جمع البيانات المتعلقة بتجربة التعلم، مثل أداء الطلاب وتفاعلهم وتقييم فعالية الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة.
- تحليل البيانات: يتم تحليل البيانات المجمعة لتقييم فعالية التجربة التعليمية وتحديد النتائج والتوصيات المستندة إلى التحليل.

المجموعة / المتغيرات	التجريبية (32) طالباً		الضابطة (32) طالباً		القيمة التائية	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الجدولية	المحسوبة
العمر الزمني	185.46	5.934	185.77	3.980	2عند درجة حرية 62 ومستوى دلالة 0.05	0.250
الذكاء	35.99	5.090	35.33	3.746		0.534
المعلومات السابقة في مادة التاريخ	13.96	3.039	13.73	2.587		0.533

- **تقييم العملية التعليمية: يتم تقييم عملية التعلم وفاعلية التصميم التعليمي المطبق، وذلك من خلال تقييم ردود فعل الطلاب وتحليل البيانات المجمعة.**

أولاً :التصميم التجريبي

نظرا لتضمن البحث متغير مستقل ومتغير تابع فقد اختير التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ذي الاختبار البعدي ([5]، ص 145) وكما موضح في مخطط (1). الآتي

مخطط (1) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً :مجتمع البحث وعينته

يشمل مجتمع البحث طلاب الرابع الأدبي في إعداديات والثانويات النهارية التابعة لمديرية تربية محافظة القادسية / المركز. تم اختيار اعدادية قتبة للبنين لتطبيق التجربة، وذلك لأنها الوحيدة التي تحتوي على أكثر من شعبة، بينما البقية تحتوي على شعبة واحدة. بلغ عدد أفراد العينة 100 طالبًا، تم توزيعهم على ثلاث شعب. تم اختيار شعبة (ب) كمجموعة تجريبية وعدد طلابها 33، وشعبة (ج) كمجموعة ضابطة وعدد طلابها 34 طالبًا. بعد استبعاد الطلاب الراسبين وعددهم 3 طلاب، أصبحت كل شعبة تضم 32 طالبًا.

تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام التصميم التعليمي، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة الاعتيادية. تم مكافئة المجموعتين في المتغيرات التالية: العمر الزمني، الذكاء ، المعلومات السابقة، تم التحقق من تكافؤ المتغيرات، حيث كانت جميع الدرجات المحسوبة أقل من القيمة البالغة 2 في درجة حرية 62، وجدول(1) يبين ذلك.

* غير دال

ثالثاً:- إجراءات الضبط

1- السلامة الداخلية Internal Validity:-

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
1	التجريبية	1- العمر الزمني. 2- الذكاء. 3- المعلومات السابقة	التصميم التعليمي – التعلمي وفق التفكير الموجه	القدرات التاريخية
3	الضابطة		----------	

تم التأكد من السلامة الداخلية لمتغيرات البحث من خلال أجراء التكافؤ بين طلاب المجموعتين(المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة) في العمر الزمني، الذكاء ،المعلومات السابقة في مادة التاريخ). ([9]، ص 79)

2-السلامة الخارجية External Validity :-

تم ضمان السلامة الخارجية للبحث من خلال تنظيم جدول الدروس الأسبوعي لمجموعات البحث، بهدف ضمان تكافؤ وتساوي الحصص بين المجموعتين خلال الأسبوع. تم ضمان ذلك بمنح طلاب المجموعتين نفس العدد من الحصص. وقد قام الباحث بتدريس كلا المجموعتين بنفسه، حيث تم تخصيص ثلاث حصص أسبوعيًا لكل مجموعة، تم التعاون مع إدارة المدرسة لتنظيم جدول لتوزيع حصص مادة التاريخ بطريقة متكافئة لصف الرابع الأدبي.

- سرية البحث : بتقديم الباحث كمدرس جديد، تم تأمين سرية البحث وعدم إعطاء أي معلومات للطلاب بشأن الهدف الفعلي للتدريس أو التجربة التي تجرى. وهذا يضمن عدم تأثير معرفة الطلاب بالتجربة على سلوكهم أو استجابتهم، مما يزيد من صحة النتائج المستنتجة من البحث.
- تمت دراسة المجموعتين في قاعات دراسية متماثلة من حيث المساحة والتهوية والإضاءة. وبالتالي، تعرضت المجموعتين لنفس الظروف داخل القاعة الدراسية.
- تم اختيار المادة الدراسية المحددة للتجربة بشكل موحد لكلا مجموعة الدراسة. تم اختيار الفصول الثلاث الأولى من كتاب التاريخ، والفصلين الثالث والرابع من الباب السادس، والأبواب الستة الأخيرة من كتاب تأريخ الحضارة العربية الإسلامية المقررة من قبل وزارة التربية للصف الرابع الأدبي (ط39، 2018). تم اختيارها بعناية لضمان تكافؤ المحتوى الدراسي بين المجموعتين، مما يساعد في توحيد الخبرات التعليمية للطلاب وضمان عدم وجود اختلافات كبيرة في المعلومات التي يتلقاها كل مجموعة.
- لم يتعرض طلاب المجموعتين إلى الترك أو الانقطاع طوال مدة التجربة .
- تم تطبيق أدوات الدراسة : (مقياس القدرات التاريخية) . ، وبذلك تكون السلامة الخارجية قد تحققت.
- كانت مدة التجربة متساوية لطلاب مجموعتي البحث.

- تطبيق التجربة (تنفيذ التعلم) يُعد المرحلة المهمة من مراحل التصميم التعليمي، حيث يتم فيها قياس فاعلية التعليم بالتصميم عن طريق مقارنته مع طريقة التدريس الاعتيادية. يقوم الباحث في هذه المرحلة بتنفيذ تجربته وفقًا للخطوات التالية: تم تنفيذ عملية التدريس الفعلية لمجموعتي البحث اعتبارًا من تاريخ 2023/10/1 وحتى 2024/2/9، وذلك وفقًا لمراحل التصميم التعليمي - التعلمي والخطط التي وضعها الباحث لكلا المجموعتين.

مرحلة التقويم (الختامي) :- بعد الانتهاء من تدريس محتوى المادة وفقًا للجدول الزمني المحدد للتدريس، تم تنفيذ مقياس القدرات التاريخية في يوم 2023/2/18. تم إبلاغ الطلاب بتاريخ إجراء المقياس قبل أسبوع من تنفيذه، وبعد تصحيح الإجابات، تم حساب درجاتهم.

الفصل الرابع : يتناول الفصل عرض النتائج التي تم الوصول إليها استنادًا إلى فرضية البحث، ثم يقوم الباحث بمناقشة تلك النتائج.

اولاً: عرض النتائج : سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي تم الوصول إليها ومناقشتها وفقًا لفرضية البحث الصفرية، والتي تفترض أن: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التصميم التعليمي -التعلمي وفقا للتفكير الموجه ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في القدرات العقلية .

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس القدرات العقلية، وذلك للتحقق من صحة الفرضية الصفرية. تم استخدام اختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت القيمة التائية المحسوبة (**3.031**) أنها أكبر من القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (62). وهذا يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة. بناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.، كما مبين في الجدول(2)

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مقياس القدرات التاريخية البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	10.281	1.861	62	3.031	2	دالة عند مستوى دلالة 0.05
الضابطة	32	9.958	1.751				

ثانياً :تفسير النتائج : بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، أظهرت المجموعة التجريبية تفوقًا على المجموعة الضابطة. وهذا يشير إلى أن المجموعة التجريبية التي تمت دراستها باستخدام التصميم التعليمي-التعلمي وفقًا للتفكير الموجه ، قد اكتسبت القدرات التاريخية بشكل أفضل بعد انتهاء التجربة مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تمت دراستها بالطريقة الاعتيادية. وتوضح درجات طلاب المجموعتين هذا الأمر بوضوح. يعزى الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة إلى فعالية المتغير المستقل المتمثل في التصميم التعليمي-التعلمي وفقًا للتفكير الموجه. هذا التصميم يتميز بخصائص عديدة ساعدت الطلاب على استثمار قدراتهم بشكل أفضل وأكثر جدوى في اكتساب القدرات التاريخية لديهم.

الفصل الرابع / الاستنتاجات: في ضوء النتائج تم التوصل إلى الاستنتاجات الاتية :

1- يوضح البحث فاعلية التصميم التعليمي-التعلمي وفقًا للتفكير الموجه في إكساب الطلاب للقدرات التاريخية، مما يزيد من تفوقهم الدراسي وجهودهم في العمل.

1- يزداد فعالية الطالب عند استخدام التصميم التعليمي-التعلمي، حيث يساعد هذا التصميم في تنمية الاستقلالية والثقة بالنفس لدى الطالب، ويجعله يعتمد على نفسه في إنجاز أعماله في الوقت المحدد وبفعالية.

التوصيات / في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بماياتي :

استخدام التصميم التعليمي-التعلمي وفقًا للتفكير الموجه في تدريس طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ كونه اسهم في رفع مستوى الطلاب في استثمار وقتهم بشكل أفضل، وبالتالي تحقيق الهدف الأسمى وهو تكوين شخصية متزنة قادرة على استثمار قدراته التاريخية وتحقيق تقدم أكبر في المادة وتطوير شخصياتهم بشكل شامل.

المقترحات / استكمالا لهذه الدراسة يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية :

1- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى في مواد الاجتماعيات.

2- إجراء دراسات تتناول التصميم التعليمي التعلمي في متغيرات اخرى مثل الاتجاه، التفكير التصميمي، التفكير التوجيهي، التفكير التواصلي ...الخ

المصادر/

1- الجبوري ,حسين محمد جواد ، **منهجية البحث العلمي مداخل لبناء المهارات البحثية** , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , الاردن ، 2013.

2- الجبوري ، فراس طراد علي فاعلية تصميم تعليمي - تعلمي على وفق نظرية التجديد المعرفي في مهارات ، **المجلة العراقية للبحوث الانسانية والعلمية** ، المجلد 10،2023.

3- الروسان , فاروق، **اساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة** , ط 2 , دار الفكر , عمان , الاردن ، 2006.

4- الفتلي ، حسين هاشم ، **أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية مفاهيمه وعناصره ومناهجه** ، عمان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2014

5- الكندي , عبد الله عبد الرحمن , ومحمد احمد عبد الدايم ،**مدخل الى منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية**, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , الكويت ، 1993.

6- المياحي , جعفر عبد كاظم ، **القياس والتقويم التربوي**, كنوز المعرفة , عمان ، الاردن ، 1993.

7- دروزة ، افنان نظير ، **النظرية في التدريس وترجمتها عملياً** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2000.

8- رؤوف ، ابراهيم عبد الخالق ، **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية** ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان، 2001.

9- علام، صلاح الدين محمود، **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، دار الفكر العربي، عمان-الأردن ، 2000.

10- Caroline C.Sullivan (2005): **ENGAGING with Socloconstructivism: social studies preserves teachers and using historical in contemporary Classrooms**. Doctoral candidate ADissertation proposal presented to the Faculty of the Graduate school September 6, the University of Texas at Austin.

11- Edward He, 2015**; Reflections on Historical Agency**" Publisher: Yale University Press. Country: United States.

12- Gerald Bruyn., 2012 **:Reflections on Historical Agency**: What is History and How Do We Learn from It?". Publisher: Palgrave. Country: United States.

13-John Rösschall, " 2001 **The Historical Mind: How to Understand Historical Agency**. Publisher: Harvard University Press. Country: United States.

14- John Tosh, ". 2010 ,**The Power of History: Studies in Historical Agency**. Publisher: Cambridge University Press. Country: United Kingdom.

15-Linda Elder.2006: **"Developing Thinking Skills: How to Become a Better Thinker"** Publisher: Foundation for Critical Thinking.: United States.

16- Michael Gelb ,1998 ;**The Power of Creative Thinking**: Maximizing the Mental Potential for Creative Thinking" Publisher: HarperCollins: United States.
17-Peter Berger, 2008 :**History of Agency**". Publisher: Oxford University Press. Country: United Kingdom.
18-Richard Paul ,2014 :"**Effective Thinking: How to Learn and Think More Efficiently"**.Publisher: Pearson Education.: United States
19-Robert Sternberg, 2001**;" Developing Guided Thinking in College Students**:" Intelligence . America.
20- Roland Bar, 2016 "**Critical Thinking: Tools and Techniques for Improving Decision Making and Problem Solving**., Publisher: Wiley.: United States.